الباب الرابع عشر

فى استحباب تقبيل الأطفال

[٢٤٢] فى الصحيحين من حديث أبى هريرة قال : قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن على ، وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالس ، فقال الأقرع : إن لى عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم ، فنظر إليه رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقال : « **من لا يرحم لا يرحم** »[١] .

[٢٤٣] وفى الصحيحين أيضاً من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : قدم ناس من الأعراب على رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقالوا : تقبلون صبيانكم ؟ فقالوا : نعم ، قالوا : والله لكنا ما نقبل ، فقال : « **أو أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة** »[٢] .

[٢٤٤] وفى المسند من حديث أم سلمة قالت : بينما رسول الله ﷺ فى بيتى يوماً ، إذ قال الخادم : إن فاطمة وعلياً رضى الله عنهما بالسدة ، قالت : فقال لى : قومى فتنحى عن أهل بيتى ، قالت : قمت فتنحيت فى البيت قريباً ، فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين ، وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل علياً ، وأغدق عليهم خميصة سوداء وقال : « **اللهم إليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتى ، قالت فقلت : وأنا يا رسول الله ! فقال : وأنت** »[٣] . وفى طريق أخرى نحوه وقال : إنك على خير[٤] .

---

(١) البخارى فى الأدب . باب : رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٥١/٤ . ومسلم فى الفضائل . باب : رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك (٦٥) . وأبو داود والترمذى وأحمد .

(٢) البخارى فى الأدب . باب : رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٥١/٤ . بلفظ : « **أوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة** » . ومسلم فى الفضائل . باب : رحمته ... بلفظ : « **وأملك إنْ كان الله نزع منكم الرحمة** » (٦٤) . وابن ماجه فى الأدب . باب : بر الوالد والإحسان إلى البنات (٣٦٦٥) . وأحمد فى المسند ٥٦/٦ ، ٧٠ .

(٣) أحمد فى المسند ٢٩٦/٦ .

(٤) أحمد فى المسند ٢٩٢/٦ .